



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
فخرى كريم

ملحق اسبوعي يصدر عن جريدة المدى

# كان زمان

WWW. almadasupplements.com

العدد (3010) السنة الحادية عشرة - الثلاثاء (18) شباط 2014



جيفارا في خزة

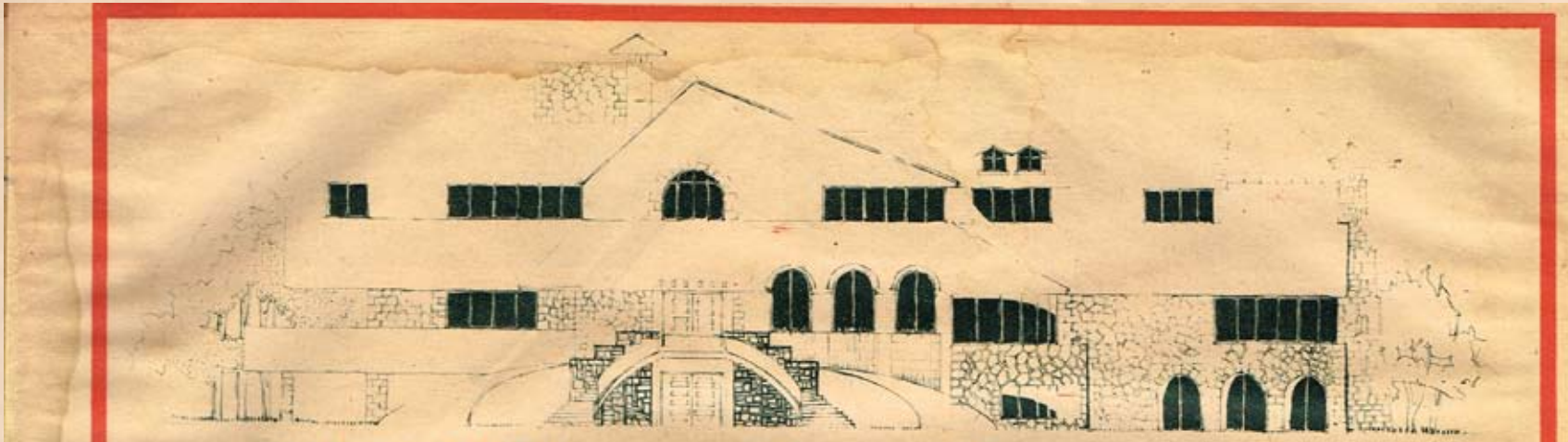


أم المصريين ..  
بلنت الكفاح



ليلى فوزي بكه هياتها الفنية بمأسة





## البيت الذي تجنيه الملكة فريفة..



الطاقم الاول - جناح السيدة صافيناز يشرف على اجمل مناظر القاهرة



الوجهة الخارجية للقبلا السيدة صافيناز نور الدين



دور: التتويج من حوض السباحة - - والقرن الاخر داخل القبلا



جناح السيد نور الدين من اروع اروع

قبلا السيدة صافيناز من اروع اروع

لم يسبق ان اشتركت سيدة في وضع اقتراحات دقيقة في رسم معماري، مثلما فعلت السيدة "صافيناز ذو الفقار" في تصميم منزلها الجديد بشوارع الاهرام.

فعندما تقدم فيها الاستاذ علي نور الدين نصار المهندس بخريطة رسم المنزل، استبقته ثلاث ساعات ونصف الساعة، وقضت كل دقيقة مثلها وهي تتابع فلمه اذ يمر بكل خط على الخريطة شارحا لها كل دقائق الرسم.

وبعد ذلك احضرت اليه عددا من المراجع المعمارية فلما يوجد عند غير المهندسين، واختارت منها ما تريد اقتباسه. وقد بلغت بها الدقة، انها كانت تغير في مقاييس بعض الغرف وخاصة جناحها الخاص. فمثلا طلبت ان تكون غرفة النوم متوسطة الحجم، وان يضع جناحها مطبخا صغيرا، لانها تميل الى طهي بعض اصناف الطعام. وكان لها واي خاص في جناح الخدم، فارادت ان تتوافر فيه كل اسباب الراحة.

وكانت رغبتهما واضحة كل الوضوح في البعد عن اي مظهر من مظاهر البديع في منزلها، اذ انها تفر من كل ما يذكرها بالقصور وحياتة القصور، وكذلك عند تبين من الرسم ان في مسألة الدور الاول اربعة اعمدة عالية من الرخام، طلبت في الحال ان تلونها من الرسم.

وكان كل اهتمامها منصبا على جناح الاميرة فادية التي كانت في ذلك الوقت تعيش معها. وبعد ان ارسل الملك في طلب الاميرة فادية لم تشأ ان تغير اي شيء في هذا الجزء من الدار، على امل انها سوف تعود اليها يوما ما. غير ان المشرفين على البناء لاحظوا علامات الالم والاسى تبدو على وجهها عند ذكر جناح الاميرة فادية. فحرصوا على ان يسموه "الجناح الشرقي".

وكان واضحا ايضا ان السيدة صافيناز تعرف بالتحديد كل ما ترغب فيه.. لقد كانت تريد كل شيء على احدث ما وصل اليه الفن الهندسي، ولهذا اطلقت على المنزل اسم "القبلا" لانها لم تشأ ان يكون له طابع غير ما تمتاز به "القبلا".

وسوف تكون قبلا "صافيناز" فعلا احدث ما وصل اليه فن العمارة في مصر، وطرزها يشبه الى حد كبير طراز المنازل في ولاية كاليفورنيا.

وبالقبلا مميزات عديدة.. بها حمام سباحة على شكل حرف "L" .. جزء منه في الهواء الطلق، والجزء الاخر - وهو الحمام الشتوي - في

ذلك وقد قالت لمن يعملون في منزلها: "اني اتحدى بكم كل من يشك في مقدرتكم".

وامام هذه الثقة اخذ كل واحد منهم يعمل باخلاص، ويحاول جاهدا ان يجيد عمله، ولكنهم جميعا يعترفون انهم يودون ان يصنعوا المستحيل من اجلها هي، ومن عجب ان بعض قطع اثاث قبلا صافيناز تصنع في اربعة شارع فاروق، وهي تفخر بذلك.

وتتردد السيدة صافيناز، كلما كانت في القاهرة على القبلا مرة في الاسبوع على الاقل، وتمكث بها في كل مرة حوالي ساعتين تشرف فيهما على سير العمل، او تجلس في الحديقة تحت مظلة مع وصيفتها او احدي صديقاتها..

وقد تعود العمال وعددهم 150 تقريبا، ان يجدها بينهم وهم يعملون، واعتادوا كذلك ان يضافحوا كانها لم تكن ملكة في يوم ما. وفي الاعياد يتلقون منها الهدايا.. وحدث ان احد الحقراء لم تعجبه هديته، وعملت هي بذلك فارسلت له العربة والسائق واقلته الى محل تجاري لينتقي ما يرغب فيه. وقد لا يصدق احد ان صافيناز هانم السيدة العصرية التي تتمسك بان يكون منزلها على احدث طراز. تتمسك ايضا بالتقاليد، فعندما

وضع اساس القبلا، اقامت الذبائح ووقفت بجانب احد العمال وهو يضع "المونة" والقت في الاساس ببعض قطع من النقود الفضية، وقد احتفظت في غرفتها الخاصة بلوحة ملونة للقبلا.. كما رسمها لها الاستاذ علي نور الدين نصار المهندس، وفوق اللوحة علقت خرزة زرقاء.

غرفة النوم منافذ واسعة تستطيع من فراشها ان ترفع "الشيش" بوساطة "زر كهربائي" وشيء آخر عبارة عن غرفة للملابس فيها تكييف هواء حتى لا يصاب الفراء بتلف.

والقبلا مستطيلة الحجم. ولهذا كانت غرفة الاستقبال والصالحة، وغرفة الطعام، جميعها في صف واحد يبلغ طوله حوالي خمسة واربعين مترا، ولا حاجز بينها غير حائط يحدد كلا منها، ثم ان جميع الزجاج غير قابل للكسر.

ان في المائة من الايدي التي تقوم بالعمل في هذا المنزل من بناء وتأثيث، ايد مصرية. ولم تلجأ الى الفنانين الفرنسيين او الايطاليين الا فيما يتعدى صنعه هنا في مصر.

وقد تعمدت السيدة صافيناز ان تكل امر منزلها الى الصناع المصريين، متحدية بعض اصداقائها الذين حذروها من



### البيت الذي تجنيه الملكة فريفة..



استطاعت " آخر ساعة" أن تعرف اخطر مشروع وضعته الدول العربية لتسوية مشكلة فلسطين تسوية نهائية وذلك كمقترحات مضادة للمشروع الذي اعدته بعض الحومات لتسوية مكلة فلسطين واسعته مشروع الكنتونات او مشرو الدوليات الذي يرمى الى تمييز فلسطين الى مقاطعات صغيرة، وكان المشروع المضاد الذي تدرسه مصر الان يتلخص في الآتي:

- 1- يجلو اليهود عن منطقة النقب.
- 2- يجلو اليهود عن المنطقة التي ضمت الى الاردن وعن الجزء الذي استولت عليه في غزة.
- 3- تكوين منطقة عربية متصلة.
- 4- فصل منطقة يهودية عن هذه المنطقة.
- 5- يسيطر على المنطقتين مجلس مشترك مؤلف من اليهود والعرب.

**الدفاع المشترك عن الدول العربية**  
ومن بين الجدول السري لاجتماع المؤتمر علمت "آخر ساعة" ان مصر ستدرس موقفا من رد امريكا وانجلترا على النص الوارد في ميثاق الضمان الجماعي للدول العربية الذي جاء فيه: ان تقبل هذه الدول مبدأ الدفاع المشترك على اساس تحقيق المطالب الوطنية لهذه الدول اذ اعتبرت الحكومتان الامريكية والانجليزية ان هذا النص واسع واه يجدر بالدول العربية التي وقعت مشروع الضمان ان تحدد كل منها في مذكرة مستقلة ماهية هذه المطالب الخاصة بكل دولة لكن تستطيع الدول تحقيق هذه المطالب اذا ارادت ضمها في حلف دفاعي مشتق من الحلف العربي.

**مشروع سري للدفاع**  
واذا ما انتهى المؤتمر العرب في اجتماع المجلس العسكري لاركان حرب القوات العربية من اعداد المطالب الخاصة بكل دولة للدخول في حلف دفاعي مع الولايات المتحدة فقد عرضت هذه الدول ان تتقدم فورا بمشروع منظم لهذا الدفاع عند الانتهاء من هذه الابحاث.

حمدي فؤاد

آخر ساعة / ١٩٤٨

القاهرة حضرات الاساتذة حسين عزيز وزير مصر في دمشق ووجيه رستم وزير مصر في لبنان، واحمد فراج طابع وزير مصر في بغداد وعمان، وحسين غالب رشدي وزير مصر في صنعاء واعتذر حسين الخطيب وزير مصر في الرياض، واجتمع وكيل الخارجية بهم ومعه الادارة العربية بالوزارة ومستشار الشؤون العربية في مؤتمر عربي خطير للتشاور لا بوصفهم وزراء مفوضين فحسب ولكن بوصفهم خبراء دوليين في الشؤون العربية.

**مشروع لتسوية مشكلة فلسطين**  
ومن الجدول السري لاجتماع المؤتمر



توجيه سياسة الشرق الاوسط. ففي اوائل شهر سبتمبر ابرقت وزارة الخارجية الى وزاراتها المفوضين في دمشق وبيروت وعمان وصنعاء والرياض تطلب اليهم الحضور الى مصر لعقد مؤتمر يضعهم جميعا للبحث في المسائل السياسية الخاصة بالشرق الاوسط ولسياسة مصر الخارجية بالنسبة للدول العربية بالذات، وكان في مقدمة المسائل التي ستكون محل البحث دون شك مسألة اسرائيل، والدفاع الاقليمي عن الدول العربية.

**وزراء مفوضون وخبراء**  
وفي اليوم الرابع من شهر سبتمبر وصل الى

تنتاب الشرق الاوسط الان نوبة من النشاط السياسي، والنضوج القومي، عقب حركة الجيش الاخيرة في مصر، فبعد ان كانت هذه الدول تتخبط في كثير من الظلم والظلام، اخذت مصر المقدمة وقادت المعركة وانتصرت.. واخذت انظار الدول العربية تتجه الى شقيقتها الكبرى مصر تستلهمها الوحي، وتترسم خطاها، واخذت الدول العظمى تغير في نظرتها، نحو هذه الدولة، وفي مقدمتها مصر، فبعد ان كانت تستطيع انجلترا او امريكا ان تسير السياسة في كل دولة عربية، بان توفد سفيرها الى رئيس هذه الدولة فتتغير سياسته تبعاً لاوامرها، وبعد ان كان الضعف الذي ترفع فيه هذه الدول العربية سبباً لاستمرار الفساد السياسي فيها، انقلبت الاية واصبحت مصر للمصريين، هم اصحابها، وهم ساستها، وهم شعبيها، واخذت شقيقاتها تترسم خطاها في تحقيق رغبات الشعب الوطنية وابعاد النفوذ الاجنبي عن محيطها السياسي.. وخلال هذه التصورات السياسية المعاصرة التي اخذت تجتاح دول الشرق الاوسط، وفي مقدمتها الدول العربية تستطيع ان تلمح اذا دقت النظر خطوات سياسية خارجية جديدة، تحاول الدول العربية فيما بينها ان توحيها، وان تنظمها، لكي تخطو في صف واحد امام الدول الاجنبية.. وقد احست مصر بخطورة واهمية مركزها السياسي الان، واحست ان انجلترا والولايات المتحدة اخذتا تنتظران اليها نظرة الدولة البالغة النضج السياسي التي يحسب لها الف حساب في



# نساء.. وراء رجال مصر

## مدحجته.. في حياة مصطفى النحاس

### بقلم مؤرخ سياسي

**وراء كل رجل شبح امرأة!  
بعض هذه الأشباح لعب أدوارا هامة  
في حياة رجال مصر?  
بعض هذه الأشباح غير تاريخ مصر،  
وكتب صفحة، أو قلب صفحات من  
هذا التاريخ  
بعض هذه الأشباح اوقف عقارب  
الزمن!  
بعضها غير التاريخ، وبعضها غير رجال  
التاريخ!  
ان هذه الأشباح رغم اثرها الضخم  
بقيت فترة طويلة مجهولة من الناس!  
واليوم نزيح عنها الستار!  
اقدم لكم الشبح الاول .. مديحة!**

ان يذهب الى الموعد! قال ان العلاقة التي بينه وبين فتاة الاسكندرية علاقة شريفة. انه يحبها.. والحب ليس جريمة، ثم انه تعود ان يذهب اليها في الموعد بالضبط، وهي تحبه لانه يحترم المواعيد... فكيف لا يذهب اليها هذا المساء؟ كيف يتركها تنتظر؟ وقال النقراشي: ان سمعتك في خطر!  
وصرخ النحاس: انا لا تهمني سمعتي! انا احبها! ولا افعل شيئا يغضب الله.  
وقال النقراشي: وسمعة الوفد في خطر!  
وصرخ النحاس: انتم عاوزين تستعبدوني؟ انا مستقبل من الوفد! انا لا يمكن اعيش بدون الفتاة التي احبها! انني ذاهب الى الموعد! وليحدث ما يحدث.  
وقال النقراشي: ان سامنك من الخروج! ساستعمل القوة!  
واراد مصطفى النحاس ان يخرج، فدفعه النقراشي بقوة، فسقط على المقعد الذي وراءه. وقال له النقراشي في حزم: لن تخرج من هنا الا على جثتي!  
وهنا اغرق النحاس في البكاء!  
وقال لي النقراشي باشا وهو يروي لي تفاصيل هذه القصة في غرفة انطون الجميل باشا رئيس تحرير الاهرام: لقد بكيت انا ايضا! كانت هذه اللحظة اسوأ لحظة في حياتي!

للدعارة!  
واستصدر البوليس امرا من النيابة بمهاجمة هذه العوامة!  
وتقررت مهاجمتها بعد وصول مصطفى النحاس واختلائه بحبيبته! واتفق مع مصور صحفي على ان يرافق البوليس في هذه الكيسة ويصور رئيس الوفد مع السيدة مديحة! ثم يصدر بلاغ رسمي يعلن للشعب ما حدث مؤيدا بالصور الفوتوغرافية!  
ونكتم الذين حول اسماعيل صدقي هذه المؤامرة!  
ولكن محمود فهمي النقراشي عرف بها، فقد كانت له عيون في دوائر البوليس، وعرف الموعد المقرر لهذه الكيسة.. انه اليوم وبعد 3 ساعات! وذهب النقراشي الى احمد ماهر وطلب منه ان يصحبه الى بيت النحاس ليمنعاه من الذهاب الى هذا الموعد. وقال احمد ماهر انه يجب ان يشعر النحاس ان واحدا فقط من اعضاء الوفد هو الذي يعرف السر، ولذلك الح علي النقراشي ان يذهب وحده الى النحاس ويمنعه من الذهاب الى الموعد.  
وذهب النقراشي الى بيت النحاس في مصر الجديدة، وكان يستعد في تلك اللحظة للذهاب الى الموعد. وروى له تفاصيل المؤامرة التي دبرت وطلب منه ان لا يغادر البيت! ولكن مصطفى النحاس اصر على

الايام!  
واقنعها بان تترك الاسكندرية وتقيم في القاهرة. فاستأجرت عوامة امام النادي الاهلي، وكان الحبيب يتردد على هذه العوامة عدة مرات كل اسبوع!  
ودارت الايام وتولى اسماعيل صدقي باشا رئاسة الوزارة، وبدأت صحف الوفد تهجم صدقي في تصرفاته الشخصية، وتروى انه في شبابه احب ابنة احد رؤساء الوزارات وهي متزوجة، وان زوجها ضبطها معا وان ابنة رئيس الوزراء انتحرت واضطر اسماعيل صدقي - وكان يومها وزيرا للاوقاف في وزارة والد الحبيبة - اضطر الى الاستقالة من الوزارة!  
وتضايق اسماعيل صدقي من اثاره هذه القصة التي كانت قد دفنت منذ عشرين سنة!  
وتضايق الذين حولها! وبدأوا يرسمون خطة جهنمية!.. لقد كانوا جماعة من كبار الموظفين القدامى في وزارة الداخلية، وكانوا ملكيين اكثر من الملك، ومتحمسين لصدقي اكثر من صدقي نفسه!  
ان صحف الوفد تتهم رئيس الوزراء بانه لم يكن مستقيما في شبابه، فلماذا لا يضبط مصطفى النحاس في وضع غرامي وهو رئيس للوفد؟  
واذا ببلاغ يقدم الى النيابة بان هناك عوامة امام النادي الاهلي تدار

فقد التقى بها المحامي الكبير بعد ذلك واحبها حبا جارفا!  
كانت سيدة جميلة عمرها 25 سنة، طلقت من زوجها متعلمة، من اسرة معروفة في الاسكندرية، وكان المحامس في الخمسين من عمره.. ولكن قلبه كان في الثلاثين.  
واقفل المحامي مكتبه بعد انتخابه رئيسا للوفد، ولكنه لم يستطع ان يقفل ابواب قلبه! كان حبه يزداد يوما بعد يوم! كان يسافر اليها في الاسكندرية وكانت تحضر اليه في القاهرة! كان يلعب كل يوم التنس ليحتفظ برشاقته وليكون جديرا بفتاة الاسكندرية!  
وكانت هي تعجب به! وتعجب بصراحته وخالصه وخفة دمه! لم يفتاحها في الزواج ولكنها كانت تشعر انه سيفتحها به في يوم من

وفي سنة 1927 ذهبت مديحة وهي سيدة من اهالي الاسكندرية الى مكتب مصطفى النحاس المحامي لتوكله في قضية مدنية. ولم يكن مصطفى النحاس موجودا بمكتبه في ذلك الوقت. كان يرأس لجنة العدل بمجلس النواب بصفته الوكيل الاول للمجلس. كان مهتما باصدار تشريع جديد يعفو عن الزوج اذا قتل زوجته وهي متلبسة بخيانتها.  
واستقبل السيدة شابان كانا يتمرنان في مكتب مصطفى النحاس المحامي، انهما الشاب محمد صلاح الدين الذي اصبح بعد 23 سنة وزيرا للخارجية والشباب حسن النحاس الذي اصبح سكرتيرا عاما لمجلس الوزراء.  
ودرس الشابان ظروف القضية واتفقا مع صاحبتهما على الاتعاب. وخرجت السيدة من مكتب المحامي.. ودخلت قلب رئيس الوفد!





حسن الاور  
كذب في سبيل مصر

النقراشي  
احسست انني ادوس على قلبه

اسماعيل صديقي  
دبر زجاله « كيسة »

احمد ماهر  
الذهب انت وحدك!

مكرم عبيد  
طرده عم العروس

النحاس قد رأها على البلاج فاعجب بها.

وكان يحرص على ان يذهب الى دار السينما التي تذهب اليها مع شقيقاتها. ولما راته العروس ذات يوم واقفا على باب السينما، كما يفعل صغار الشبان اغرقت في الضحك! وتصور النحاس ان هذا الضحك هو اشارة برضاها عن الزواج منه. فطلب من صديقه مكرم عبيد ان يخطبها له.

واتصل مكرم تليفونيا بسيف الله يسرى باشا وطلب ان يحدد له موعدا. وذهب مكرم الى الموعد، ولف ودار، وتحدث عن وطنية سيف الله يسرى واعجاب رئيس الوفد بها، ثم طلب يد ابنة شقيقه لمصطفى النحاس!

وفزع سيف الله باشا من هذا الطلب! ويقول مكرم ان سيف الله باشا كان يضربه لما سمعه يطلب يد ابنة شقيقه!

وقال سيف الله باشا: هو انا مجنون؟ كيف اتزوج ابنة شقيقي من هذا الرجل العجوز! ولقد تزوجت هذه العروس بعد ذلك من الدكتور جواد حمادة طبيب العظام المعروف.

وهي سيدة ممتازة، وقد ساهمت في تنظيم اعمال الخير بالاسكندرية وتعتبر من اكرم سيدات مصر.

وابلغ مكرم عبيد الرفض لمصطفى النحاس بطريقة مؤدبة، فقد قال له: ان سيف الله باشا قرأ الفاتحة مع عريس آخر، ولا يستطيع ان يتراجع!

وعاد رجال وسيدات الوفد يبحثون عن عروس!

وفي يوم من الايام اقبلت السيدة ليلى مقار الى بيت مكرم عبيد ومعها صورة فوتوغرافية!

وقالت لمكرم: ما رأيك في هذه الصورة؟

قال مكرم: ياسلام! انها جميلة.. جميلة جدا!

قالت: انها مستعدة ان تتزوج من رجل عجوز!

واختطف مكرم الصورة من السيدة ليلى مقار واسرع الى مصطفى النحاس.. وامسك النحاس الصورة ورماها على الارض.. وداسها بقدمه!

"مؤرخ سياسي"

الرجيل / كانون الثاني - 1956



شريفه هانم ربابي حاولت ان تنزع النحاس بعهد الزواج من مديحة

ونسى مصطفى النحاس مديحة.. فان اعترافات حسن الاور مسحت صورتها من قلبه!

وبعد بضعة اشهر، عاد يقول لمن حوله: انني اريد ان اتزوج! هاتوا لي عروسة! ودار اعضاء الوفد يبحثون عن عروسة للرئيس!

واستعرضت مئات من الاسماء! وتركزت بعد ذلك في ثلاثة اسماء:

1- السيدة علية سعد الدين ارملة المرحوم علي بك سعد الدين سكرتير عام وزارة الاشغال وابنة عم ام المصريين.

2- الانسة نادية الجمال.

3- كريمة شقيق سيف الله يسرى باشا.

واعترض مصطفى النحاس على العروس الاولى. قال انها ارملة ولها اولاد وهو يريد ان يتزوج من فتاة شابة.

وتزوجت هذه العروس من محمود فهمي النقراشي باشا.

وضربت مثلا عظيما لزوجة السياسي، فلم تتدخل في السياسة، بل عاشت طول حياتها تتمنى ان لا يبقى زوجها في الوزارة دقيقة واحدة.

ورأى مصطفى النحاس نادية الجمال في فندق سان استفانو وتحمس للزواج منها ولكن اعضاء الوفد اعترضوا لفارق السن! كان عمر العروس 15 سنة وعمر العريس 55 سنة! وقال مصطفى النحاس ان فارق السن بين سعد زغلول وصفيّة هانم كان 20 سنة وانهما كانا اسعد زوجين. ولكن لما فوتحت اسرة العروس في الامر رفضت بشدة!

وتزوجت هذه العروس بعد ذلك من الاستاذ توفيق البدر اوي.

وتركز الاختيار في كريمة شقيق سيف الله يسرى باشا. وكان مصطفى

وذهب حسن الاور الى النحاس في بيت الامة وقال له انه على علاقة غرامية بالسيدة مديحة!

ولم يصدقه النحاس!

فاقسم حسن على وجود هذه العلاقة! وهنا اغرق النحاس في البكاء. وعدل عن الزواج!

وخرج حسن من بيت الامة وهو يبكي!

ولما روى لي المرحوم حسن الاور هذه التفاصيل كانت العبرات تخنقه! كان يقول: انني لا انام الليل! ان ضميري يوبخني! انني غير مقتنع بان الغاية تبرر الوسيلة!

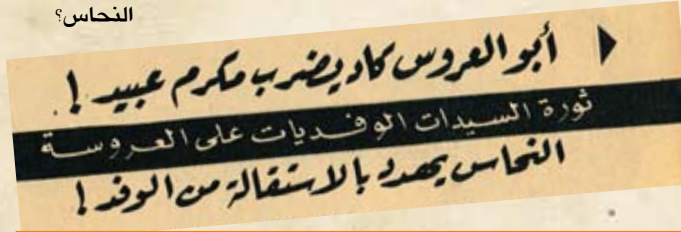
وقد اثرت مع حسن هذه القصة عدة مرات في مناسبات مختلفة وكانت عيناه تمتلئان بالدموع في كل مرة وكان يقول لي: هل كان بتغيير تاريخ مصر، لو انني لم اكذب على مصطفى النحاس؟



حرم النقراشي  
كادت تصبح زوجة رئيس الوفد

القضاء على الوفد الان من مصلحة بلادك؟

فقال حسن: لا.. لو قضى على الوفد فسيتقاسم الملك فؤاد البلاد مع الانجليز، وتتحطم كل مقاومة شعبية! فقال مكرم: يكفيني هذا!



نادية البدر اوي  
عمر العروس 15 سنة وعمر العريس 55



احسست انني ادوس على قلب الرجل الذي احبه واحترمه!

وفشلت المؤامرة التي اعدتها الذين حول رئيس الوزراء! وتنفس اعضاء الوفد الصعداء!

ولكن هذه "الصعداء" كانت قصيرة العمر! فقد اتفق مصطفى النحاس مع "مديحة" على الزواج واتفقا على موعد عقد القران.

وابلغت مديحة اسرتها فباركوا الزواج، وفرشوا الرمل امام منزل الاسرة بالاسكندرية!

وعلمت لجنة السيدات الوفديات بالاسكندرية الخبر، واتصلن تليفونيا بالسيدة شريفه هانم رياض رئيسة لجنة السيدات، وطلبن منها التدخل لمنع هذا الزواج. لان العروس مطلقة، وليس من كرامة رئيس الوفد ان يتزوج من سيدة مطلقة! واجتمعت اللجنة العامة للسيدات الوفديات وقررت معارضة هذا الزواج.

واجتمع الوفد وقرر معارضة الزواج، فاعلن مصطفى النحاس انه سيستقبل من رئاسة الوفد ويتزوج من مديحة! وتدخلت ام المصريين وحاولت ان تمنع رئيس الوفد من هذا الزواج، فاصر على رأيه، وقال انه يفضل الموت على ان يحث في الوعد الذي قطعه على نفسه!

واجتمع اعضاء الوفد مرة اخرى وبحثوا موضوع الزواج وجمعوا على منع الرئيس من الزواج بهذه السيدة باي ثمن!

واستدعى مكرم عبيد حسن الاور المحامي الشاب الذي يتمرن في مكتبه وقال له:

ان الحملة التي احيطت بزواج النحاس من مديحة قد تطورت! لقد انطلقت الاشاعات تتحدث عن سمعة العروس، وانا اعرف انها مظلومة ولكن لو تم هذا الزواج، فستكبر هذه الاشاعات وتقضي على مصطفى النحاس وعلى الوفد. وانا اطلب منك ان تقوم بعمل فدائي، اريد ان تذهب الى مصطفى النحاس وتخبره انك على علاقة غرامية بمديحة.. وبذلك تنقذ الوفد!

فقال حسن: انا صعيدي ولا يمكن ان اقوم بهذا العمل! فقال مكرم: ولكنك مصري.. الا تريد ان تنقذ الوفد؟

فقال حسن: لست وفديا! انا طول عمري ضد الوفد! فقال مكرم: انا اتجه الى وطنيتك؟ هل تؤمن ان



## نزهة يونس انتحرت للأسباب عاطفية

بيروت / عن بديع سرييه:

ان ليالي لبنان تتهامس عن اسباب حوادث الانتحار في الوسط الفني التي تعددت اخيرا بشكل بلغت النظر. فقد حدث منذ اسبوعين ان جاء في تقرير البوليس ان فتاة اسمها نزهة يونس انتحرت لأسباب عاطفية، وقدر البعض المنتحرة لا بد ان تكون نزهة يونس المطربة الجميلة التي لا تزال في ربيع العمر، والتي تملك من شباب القلب ما لا يستبعد معه ان تنتحر لأسباب عاطفية. الا ان التحقيق اثبت ان المنتحرة هي نزهة يونس ثانية.. وان سنها لا تزيد ابدا على الثمانين عاما.. ولا تزال اسباب انتحارها العاطفية.. وسمعت ليالي لبنان ايضا ان المطربة الشعبية "نهوند" التي ظهرت في فيلم "كاس العذاب" انغرمت بشباب سوري وانفقت معه على الزواج، ثم غير الروميو الكريم رايه.. واخيرا نقلت المطربة السمراء سميرة توفيق الى المستشفى، لا بداعي الانتحار، بل لانها تناولت كمية من الجبن المسموم..

### اشجار الجميز

وليالي لبنان تتحدث عن الانسة نجاة مقالي، شقيقة صباح، التي اعلنت انسحابها رسميا من حزب اشجار الجميز الذي الفه الاستاذ علي ايمن في القاهرة واصبح له انصار واتباع حتى في لبنان. ودعيت نجاة في احدي حفلات السمر الى ميكروفون الاذاعة، وسئلت عن الطرق التي اتبعتها للحصول على الرشاقة بعد السمنة التي كانت تتمتع بها.

وسألها المذيع:

- هل امتنعت عن اكل العيش؟
- شوية..
- وهل كنت تمشين كثيرا؟
- برضه شوية..
- اذن كيف اصبحت رشيقة؟

فاجابت بهدوء:

- احببت واعلنت خطبتي ولاث من مطربات لبنان هذا الشهر دخلن مستشفيات الولادة، ولاهن سعاد محمد التي انجبت مولودها الرابع، والثانية فيروز، التي ولدت مولودها البكر فكان صبيا جميلا، والثالثة نجاح سلام التي وشعت ابنتها البكر برضه. وقد عثرت سعاد محمد فورا على اسم مولودها الجديد لانها اعدته له قبل ان يولد، اما فيروز ونجاح فقد ظلتا حائرتين عدة ايام فان عاصي الرحباني، زوج فيروز اراد تسمية مولوده "حنا" تيمنا باسم جده، بينما عارضت امه المطربة في هذه التسمية لانه ليس موسيقيا..

اما محمد سلمان فقد اراد ان يسمى ابنته "صباح" لانها ولدت في مطلع الفجر، فرفعت نجاح يدها واطلقت الصوت قائلة: مش ممكن.

وفي النهاية اصبح اسم ابن فيروز زياد واصبح اسم ابنة نجاح سلام غنوة..



الجيل / كانون الثاني - 1956

سعد مغازي

بايلدي ياسم كند

الكاميرا تصور اروع دموع شهدتها هوليوود ..

### ذات اطول ساقين

وفتاة اخرى صعبت على السلم من اجل ساقها .. ليس فيها جمال غير عادي ولا رشاقة ساحرة ولا انفراد مثير ومع هذا وصلت بهما الى القمة في اول لقطه .. اسمها جول بينيديك واكتشفها المخرج مارك روبسون وهي تغني في كورس فاقتحم حجرتها خلف الكواليس .. لم تصدق حينما عرض عليها ان توقع على عقد سينمائي بل تنهدت وقالت : ماذا افعل اذ كنت طويلة الساقين .. كان المخرج يبحث عن بطلة لفيلم " هذه مشكلة " .. ولم يكن يفكر في مشكلة الفيلم بل كان يفكر في مشكلة البطلة .. كل فتاة يرشحها كانت تبدو كالتلعة بين ذراعيها .. لم يطل الفيلم الذي يبلغ طولها سبعة اقدم ، واخيرا عثر على الفتاة التي سافته المصادفة اليها .. وانحت جول على ساقها بحنان وبدأت تصعد السلم ..

### المجد للدموع

واستقبلت هوليوود جوليا اريال ، الفتاة الشقراء التي بكت لأول مرة في حياتها حينما أعلن المخرج فشلها ، ولكن دموعها فتحت لها طريق المجد بعد خمس دقائق .. ولدت في النمسا وعمل شقيقها ابنتاسامة كالمؤلفة ، وصحبها ابنتاسامة في الشارع والاستوديو والمرقص وحيثما ذهبت ، واخيرا ذهبت معها الى هوليوود ، ودخلت البلاو لتمثل اول افلامها " ضياع " ، وكان عليها ان تبكي لانها تقوم بدور ام يخطف منها وحيدها ، وحاولت ان تبكي ولكنها لم تدرف دموعا واحدة ، وضعا على وجهها دموع الجليسين بلا فائدة لان ابنتاسامة اللؤلؤية اكتسحت دموعها وبدأت المخرج وخرج الاستوديو اكثر من ساعتين ، واقام امام المرأة ١٠ ساعات .. ان الغنية الناجحة في نظرها لا تنجح بحجرتها ، بل بقدرتها على اغراء الجماهير.

### المجد للدموع

واستقبلت هوليوود جوليا اريال ، الفتاة الشقراء التي بكت لأول مرة في حياتها حينما أعلن المخرج فشلها ، ولكن دموعها فتحت لها طريق المجد بعد خمس دقائق .. ولدت في النمسا وعلى شفتيها ابنتاسامة كالمؤلفة ، وصحبها ابنتاسامة في الشارع والاستوديو والمرقص وحيثما ذهبت ، واخيرا ذهبت معها الى هوليوود ، ودخلت البلاو لتمثل اول افلامها " ضياع " ، وكان عليها ان تبكي لانها تقوم بدور ام يخطف منها وحيدها ، وحاولت ان تبكي ولكنها لم تدرف دموعا واحدة ، وضعا على وجهها دموع الجليسين بلا فائدة لان ابنتاسامة اللؤلؤية اكتسحت دموعها الصنعية .. واحتر المخرج وخرج من البلاو ليعلم فشلها وبكت ، وسمع نشيجها فعاد اليها ، وفوجئ حينما رأى ان دموعها لؤلؤية مثل ابنتاسامة بل اكثر شفافية ، ودامت الكاميرا تصور اروع دموع شهدتها هوليوود ..

### ذات اطول ساقين

وفتاة اخرى صعبت على السلم من اجل ساقها .. ليس فيها جمال غير عادي ولا رشاقة ساحرة ولا اغراء مثير ومع هذا وصلت بهما الى القمة في اول لقطه ، اسمها جول بينيديك واكتشفها المخرج مارك روبسون وهي تغني في كورس فاقتحم حجرتها خلف الكواليس .. لم تصدق حينما عرض عليها ان توقع على عقد سينمائي ، بل تنهدت وقالت : ماذا افعل اذا كنت طويلة الساقين ، كان المخرج يبحث عن بطلة لفيلم " هذه مشكلة " ، ولم يكن يفكر في مشكلة الفيلم بل كان يفكر في مشكلة البطلة .. كل فتاة يرشحها كانت تبدو كالتلعة بين ذراعيها ، مايك لين بطل الفيلم الذي يبلغ طوله سبعة اقدم ، واخيرا عثر على الفتاة التي سافته المصادفة اليها .. وانحت جول على ساقها بحنان وبدأت تصعد السلم ..

الجيل / كانون الثاني - ١٩٥٦

بالاس قصة من حياة ديمسي ، وبعد التقاط المناظر الاولى طلب ديمسي ٢٠ الف دولار فقرر بالانس ان يقوم هو بالدور لتوفير النفقات واستبدال اللصنة ووضعها بسهولة عن حبيسة جاك بوتون . الطريف ان جيمس فانتات هوليوود رفضن الاشتراك في الفيلم فعرض على جوان كروفورد ١٠٠ الف دولار ، ولكنها قالت : لا اريد ان اختم حياتي بفيلم يتعامل ابطاله بالفازات .

### ٢٠ جين

واعلنت جين وييمان انها اعزلت الغناء لانها لا تستطيع ان تتدرب اكثر من ٤ ساعات في اليوم بينما الناشئات يتدربن ٢٠ ساعة ، وخرجت جين من البلاو ودخلت جين راسل مكانها وبدأت تتسدرج .. لم تكتم ان الاستوديو اكثر من ساعتين ، واقام امام المرأة ١٠ ساعات .. ان الغنية الناجحة في نظرها لا تنجح بحجرتها ، بل بقدرتها على اغراء الجماهير.

### ٣ جاكات

وتعجب هوليوود من هذه المصادفة التي جمعت في فيلم واحد بين جاك بالانس الملامك المتقاعد ، وجاك ديمسي بطل العالم منذ ربع قرن وجاك بوتون بطل سنة ١٨٠٠ ، ووضع

## ليال هوليوود

جوان كروفورد ترفض ١٠٠ الف دولار في الدور

اقام جيف ريتشاردز اعجب حفلة تكريمية شهدتها هوليوود . اشترط على المشتركين فيها المشهور من منازلهم باللباس والوجوه والشعور المستعارة بحيث لا يعرفون احسب . واشترط على المشتركين ان يسألوهن اسئلة محرجة ، واشترط على الجميع ان يجيبوا على كل شيء بصراحة . ودارت الكؤوس وبدأت الاسئلة على



## ليال هوليوود

جوان كروفورد ترفض ١٠٠ الف دولار في الدور

اقام جيف ريتشاردز اعجب حفلة تكريمية شهدتها هوليوود ، اشترط على المشتركات فيها الحضور من منازلهن باللباس والوجوه والشعور المستعارة بحيث لا يعرفهن احد ، واشترط على المشتركين ان يسألوهن اسئلة محرجة ، واشترط على الجميع ان يجيبوا على كل شيء بصراحة ودارت الكؤوس وبدأت الاسئلة على اضاءه الشموع الخافتة .. سئلت سلفانا مانيانو عن اجمل ممثل فقالت سبنسر تراسي ، وسئلت زوجها دينودي لورنيس عن اجمل ممثلة فقالت مورين اوهارا ، وقالت دولوريس جراي انها ستمثل فيلم ليلة الزواج من اجل بنج كروسي ، واعلن راي مييلاند انه يتنازل عن نصف اجره اذا منحته لورين باكمال خمس قبالات خارج البلاو . واضيفت الانوار ووزعت الجوائز فنالت الجائزة الاولى سيد تشاريس لانها رفضت الدخول في مسابقة خيالية ، كانت تراقص بنج كروسي في ركن هادئ وتسخر من هؤلاء الذين يضيعون وقتهم في الاسئلة والاجوبة .

### ٣ جاكات

وتعجب هوليوود من هذه المصادفة التي جمعت في فيلم واحد بين جاك بالانس الملامك المتقاعد ، وجاك ديمسي بطل العالم منذ ربع قرن وجاك بوتون بطل سنة ١٨٠٠ ، وضع بالانس قصة عن



جين وييمان



سيد تشاريس



جين راسل

ابطالته بالفازات .

### ٢٠ جين

واعلنت جين وييمان انها اعزلت الغناء لانها لا تستطيع ان تتدرب اكثر من ٤ ساعات في اليوم بينما الناشئات يتدربن ٢٠ ساعة ، وخرجت جين من البلاو ودخلت جين راسل مكانها وبدأت

حياة ديمسي ، وبعد التقاط المناظر الاولى طلب ديمسي ٢٠ الف دولار فقرر بالانس ان يقوم هو بالدور لتوفير النفقات واستبدال القصص ووضعها بسهولة عن حياة جاك بوتون ، الطريف ان جميع فانتات هوليوود رفضن الاشتراك في الفيلم فعرض على جوان كروفورد ١٠٠ الف دولار ، ولكنها قالت ، لا اريد ان اختم حياتي بفيلم يتعامل



تشى جيفارا في طفولته



ذاكرة الخمسة



ان كنت  
الأرطازار  
توجه إليها!

شع ٣ كبير من الفسيل الجمان  
تطيلها الوتره والقه...  
٤ رقائق لكل غسالة  
تطهر غسيلنا كما التلج  
الترقى على أرى الأثير

موديل ٦٥

إنها الغسالة الألمانية الشعبية

سعيد اخوان وشركاهم

٧٧٦٢٧ سن.  
٤٧٥٩٣/٤٦-١٨/ت - القاهرة

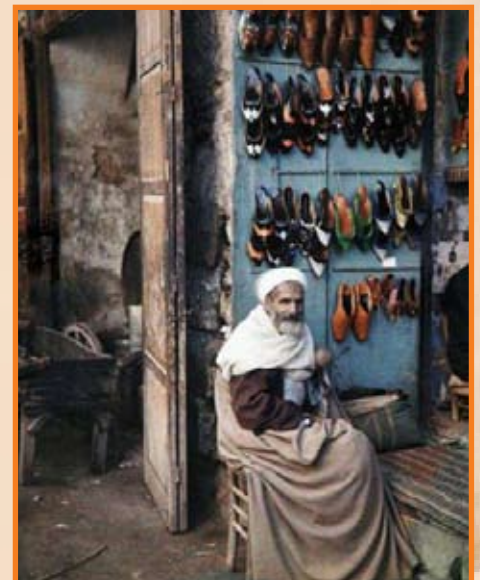
اعلان  
غسالة  
ميبلى



أم كلثوم على غلاف مجلة الاذاعة والتليفزيون عندما كان اسمها لا يزال مجلة الراديو (لأن ماكانش لسه فى تليفزيون)



تشى جيفارا في غزة خلال الزيارة التي قام بها إلى الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٩

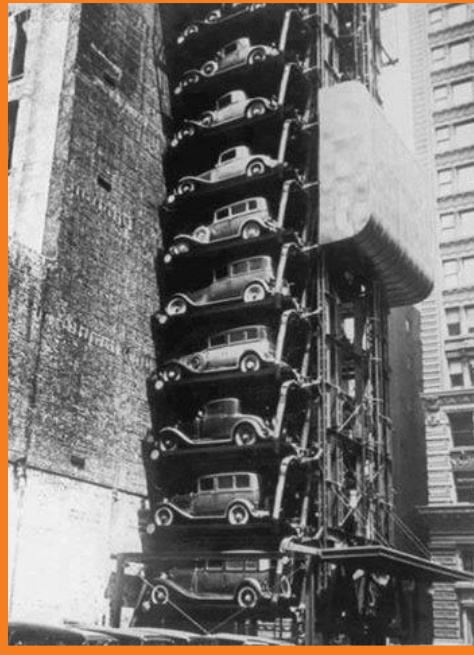


بائع الأحذية أو المراكيب بلغة ذلك العصر





الترامواي في شارع ويغان ببيروت عام ١٩٥٤



موقف للسيارات في نيويورك  
ثلاثينيات القرن الماضي



Latife Hanım, 1923'te Meclis'in yenilenmesine karar verilince istedi mebus olmak istedi.

مؤسس الجمهورية التركية  
مصطفى كمال أتاتورك مع  
زوجته لطيفة خانم عام ١٩٢٣



عربات التروماي في لبنان

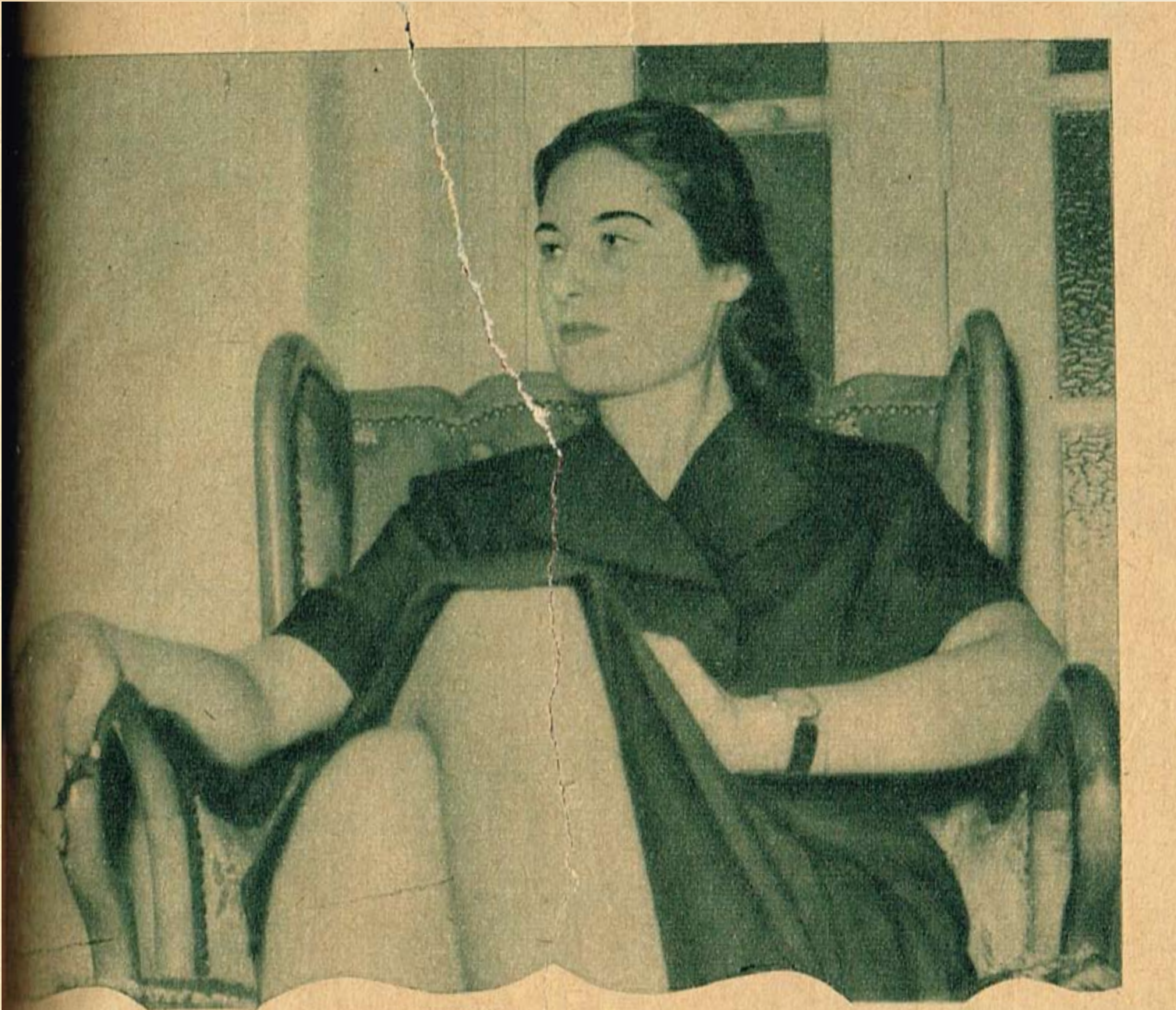


أول سيارة ب لوس أنجلوس ١٨٩٧



عراي باشا بين أسفر أجداله عبد القادر عراي ، وبين حفيدته فردوس .. وقد ظهر الى يساره كل من : حفيدته نحية ، وحفيده عراي محمد ، ثم نجله الرحوم محمود عراي . وظهر الى يمينه اثنتان من أصدقائه الأيانب .. وقد التقطت له هذه الصورة في عمارة البابل بشارع خرت

أحمد عرابي باشا  
بعد عودته من  
المنفى إلى مصر



## ليلى فوزي بك أميرة الفنون بمأساة



تحت رقابة قاسية.. ثم وجدت في الزواج من عزيز عثمان مخرجا من نسوة هذه الرقابة.. ولكنها عاشت حياة تعسة فضلت بعدها ان تدفع كل ما تملكه لكي تسترد حريتها ثم تعلقت بامور وجدي وبدأت ايام الدنيا تبتسم لها.. غير ان لحظات الابتسام كانت قصيرة وخاطفة.. فقد مات انور قبل ان تتم العام الاول من زواجها منه.. وبقيت تركة انور وجدي.. لتعيش ليلى في سلسلة جديدة من مآسي منازلها مع الورثة.. ادعوا الله من اجل الارملة الحزينة الجميلة التي ضنت عليها الدنيا بالحظ الحسن في السعادة.. وراحة البال.. وهناء الحياة!

الجيل / كانون الأول - 1955

وزوج شقيقتها.. قاسم يغري والد ليلى بالمال لكي يوافق على ظهور ابنته في السينما.. ورجل الاعمال الثري يزايد في الثمن لكي يمنعها من الظهور على الشاشة وتغلب رجل الاعمال.. ولكن قاسم وجدي لم يسلم بالهزيمة، فقصده الى منزل الرجل المحافظ كي يقدمه بالعدول عن موقفه.. واعتبر الرجل المحافظ دخول قاسم وجدي ريجير السينما الى منزله فضيحة كبرى.. فوقع على زوجته - شقيقة ليلى - يمين الطلاق ولم يحتمل الرجل الصدمة التي خلفها له الطلاق.. وكان مسنا.. فاصيب بالشلل.. ثم مات! وتعاقبت المآسي بعد ذلك في حياة الفتاة الجميلة الهادئة.. فعملت في السينما

جميلة... وحلوة.. وهادئة.. منحتها المقادير حظا حسنا في ملامح الوجه وملامح الاخلاق.. وضنت عليها بالحظ الحسن في السعادة.. وراحة البال.. وهناء الحياة..! حياتها الفنية نفسها.. بدأت بمأساة.. فقد دخلت ليلى فوزي الوسط الفني هاوية في مدرسة قاسم وجدي.. واكتشف قاسم فيها وجها صالحا للسينما.. غير ان عقبة قامت في طريقه وطريقها.. فقد كانت لها شقيقة متزوجة من احد كبار رجال الاعمال الاثرياء المحافظين.. وكان رجل الاعمال الثري المحافظ يعتبر العمل في السينما عيبا وعارا وفضيحة.. ونشب الصراع الخفي بين قاسم وجدي

هذه قصة حياة الرجل الذي بدأ حياته بأجر يومي  
قدره خمسة عشر مليماً .. كما يرويها لقراء (( الاثنين ))

# طلعت مرة.. فلسطين!

ان قضيت في امريكا اربعة عشر عاما كاملة، وقابلت المرحوم طلعت حرب باشا واتفقنا على جميع التفاصيل.. ثم ذهبت الى فلسطين، وبدأت اشرف على عملية الاكتتاب، وجمعت من الاهالي فعلا مبلغ ١٥ الف جنيهه، ولكننا فوجئنا بقيام الثورة في فلسطين فعزل طلعت حرب باشا عن تنفيذ هذا المشروع!!

## البنك العربي

وابت على عزيمتي ان اراجع، ففاوضت المكتبتين في ان نقوم بانشاء بنك مستقل عن بنك مصر يسمى البنك العربي.. ولكنهم رفضوا المخاطرة بالاشترار معي في تنفيذ هذه الفكرة، فرددت لهم اموالهم فوراً، وقررت ان اقوم بانشاء البنك بمفردي برأس مال قدره ١٥ الف جنيهه. وفي ٤ يونيو عام ١٩٣٠ فتح البنك ابوابه للعملاء بمدينة القدس.. وكانت الوديعة الوحيدة التي به يوم الافتتاح مبلغ عشرة الاف جنيهه من اموالي الخاصة!!

ومضى البنك في مباشرة اعماله المصرفية على بركة الله... ولا يستطيع هنا ان اصور مدى العجب الذي استولى على صهيوني فلسطين في ذلك الوقت.. فقد كان آخر ما يتصورونه ان يقوم رجل عربي من صميم اهل البلاد بانشاء هذه المؤسسة على اساس قويم دون ان يستعين بواحد منهم!.. ونال البنك كل تأييد وتعاضد من العرب اجمعين في شتى بلادهم ودولهم، مما جعله يخطو حثيثاً نحو الكمال والنجاح الملحوظ..

## تصفية

ومضى على افتتاح البنك شهران عدت بعدهما الى نيويورك وبقيت بها ثلاث سنوات كنت في اثنائها اقوم بتصفية اعماله.. وكنت في هذه المدة ابشر اعمال البنك بطريق المراسلة.. وانتهيت من تصفية اعماله في نهاية هذه المدة، وعدت الى بلادي نهائياً، فزدت في رأس المال الى مبلغ ١٥٠ الف جنيهه، وجعلت للبنك مالا احتياطياً متوسطه ٦٥ الف جنيهه، بعد ان فتحت باب المساهمة فيه للشعب. وها قد مضى على افتتاح هذه المؤسسة الوطنية حوالي العشرين عاماً بلغ فيها رأس المال اكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات.. واصبح له عشرون فرعاً منتشرة في جميع بلاد الدول العربية.

وعشرين جنيهاً لاعدود.. ووصلتني الجنيهات الخمسة والعشرون.. ولكن الاحلام والامال التي بنيتها كثرت علي.. وحدث ان كنت اسير يوماً وانا مستغرق في خواطري، فوق جسر "بنتسبرج" في ولاية بنسلفانيا.. وفجأة توقفت عن السير، وصحت: "لا.. لن اعود!" وبدأت حياتي من جديد مرة اخرى كبائع جائل.. كل ما تغير هو رأس المال الذي اصبح خمسة وعشرين جنيهاً وبدأت اشعر بنسائم الحظ تهدد احلامي.. فبعد اربعة اشهر فقط كان معي الف دولار اي اربعمائة جنيهه!!

ووسعت نطاق اعماله.. وبدأت اصبح تاجر جملة بالنسبة للمباعة الجائلين الذين كنت احدهم!.. ولم اهمل البيع بنفسه.. وبعد ثلاثة اعوام من بداية النجاح.. افتتحت محلاً تجارياً بنيويورك وبلغ رأسمالي في هذه الالوة عشرين الف دولاراً.. وبدأت اقطع من وقتي جانبا لاتعلم العربية كتابة وقراءة..

## العودة للوطن..

وذاذ يوم طلعتني احدى الصحف بخبر اهتزرت له.. وهو ان المرحوم طلعت حرب باشا قرر انشاء بنك جديد في فلسطين يسمى "بنك مصر - فلسطين" برأس مال قدره مائة الف جنيهه، على ان يكتتب فيه اهلي فلسطين بمبلغ ٤٩ الف جنيهه.. فارسلت اليه فوراً اطلب الاكتتاب بمبلغ ١٥ الف جنيهه، ورد علي - رحمه الله - طالباً ان اعود الى بلادي لابشر عملية الاكتتاب من اهالي فلسطين..

وفي ٤ يوليو عام ١٩٢٩، عدت فعلاً الى مصر، بعد

وسافر هذا الذي كان عاملاً معنا.. ثم كتب الى امه يقول: "احضري بالطائرة.. فانا لا استطيع ان اترك اعماله الواسعة لاحضر.. وارسل لها الف دولار.."

هذا هو الهمس الذي كان يطوف بنا، نحن النحاتين، فيحملنا على بساط الوهم الا الافاق الثرية المجهولة.. افاق امريكا.. ماذا في امريكا يرفع الخاملين، ويهب المفلسين هذه الثروات؟! وصممت على ان اسافر الى امريكا.. وبمجرد ان تجمع لي من اجري خمسة وثلاثين جنيهاً، غادرت ارض الوطن الى امريكا.. بلاد الاحلام.. خلصة.. ودون ان يعلم احد.. وكانت سني في ذلك الوقت واحداً وعشرين عاماً!!

## في نيويورك..

تعلمت اللغة الانجليزية على ظهر الباخرة.. وفي مدى شهر واحد كنت اتكلمها وافهمها.. وما كادت قدمي تخطى ارض امريكا حتى بعثت لاهلي بخطاب باللغة الانجليزية اخبرهم فيه بمكان وجودي..!

وبدأت احقق الاحلام كبائع جائل.. اشتري بالجملة.. وابع بالجزئة.. واطوف الشوارع احمل ما استطيع من الاقمشة والمنسوجات.. ومضت ستة اشهر.. وزاد رأسمالي جنيهاً واحداً فقط لا غير!.. فقد بدأت بثمانية جنيهاً وانتهيت بعد ستة اشهر بتسعة جنيهاً! وبدأت الاحلام تتحطم على صخرة الواقع.. وبدأ اليأس يدب في كرامن نفسي.. فكتبت الى اهلي راجياً منهم ان يرسلوا لي مبلغ خمسة

عندما تفتحت عيني في الثامنة من عمري، وبدأت ارى الحياة.. لم ار منها غير ارض قرية "بيت حنينا"، وهي تبعد عن القدس ثمانية كيلو مترات.. ارض القرية وحدها هي التي عرفتها وعرفتني.. وهربت من "الكتاب" القسوة شيخه، وعملت في البناء.. فكنت احمل مواد البناء فوق كتفي الى كل بناء جديد.. ويمضي اليوم ثقيلًا طويلاً حتى يقبل الليل فانقذ اجري اليومي: خمسة عشر مليماً!.. ولكني لم اسخط.. ولم اشر.. ولم احاول ان استهين بهذا المبلغ.. بل كنت استكثره.. وكنت اجد او اقنع نفسي - بانه زيادة عن حاجتي!.. ولمس صاحب العمل جهودي.. وادر كان بداخل ثيابي صبيبا طموحا يطمع في ان يكون احسن مما هو..

وذاذ يوم، وجدتنى اتقاضى اربعة قروش صاغ.. وتساءلت عن الفرق.. فقد حسبته خطأ من رؤسائي، ولكنهم قالوا لي:

- هذه زيادة لك لكفايتك! شكرا يا الهي.. ما اكثر القروش الاربعة يومياً على مثلي! ولكن هذا الاتجاه شجعني على ان اعمل.. وعلى ان احاول اجتلاب مرضاة صاحب العمل باي ثمن.. ومضى عام.. واذا بي اجد نفسي اتقاضى عشرة قروش يومياً!.. ولا ادري كيف اشكر الله!

## جمال..

فكرت "امي" في ان تساعدني بكل ما تملك.. فباعت مصاغها وقدمت الي ثمنه: ثمانية جنيهاً.. وما زلت اذكر تلك الليلة التي وضعت فيها الجنيهات الثمانية تحت رأسي، وبت افكر كيف ابدأ حياتي.. هل اهجرت البناء.. او ابقي فيه؟!.. وفي الصباح قامت امي على صوتي وانا اصرخ: "جمال!.. وسالت "ما الجمال!..!!" قلت لها: "سوف اشترى جملاً استخدمه في النقل!.. ونفذت الفكرة، واشترت الجمال.. واصبحت "جمالاً"، انقل فوق جملي الحجارة من مكان لآخر مقابل اجر محترم.. وكنت في خلال تجوالي اصادف عمال نحت الحجارة.. فكنت اتسلى معهم بالنحت.. فاكتشفوا في شخصي نحاتاً موهوباً فاغروني على ترك "جملي".. والاتحاق بالنحت معهم.. ولكنني رفضت في بادئ الامر.. فلما علمت ان اجر النحات اليومي يزيد اضعافاً عن اجر الجمال، بعث الجمال في نفس اليوم.. واشتغلت نحاتاً!..

## ارض الذهب

"لقد سافر فلان" الى امريكا وعاد وفي جيبه عشرة الاف دولار!.. وسافر "علان" منذ عام الى هناك.. وعاد ومعه خمسة عشر الف دولار..





بنفقة، وقال لهما ان اسم الزوجة المذكورة في صورة الحكم يختلف عن اسم زوجته فلا بد ان المسألة خاصة بشخص غيره.. و ابى الجندي ان يفهم وقال له:

- انت اسمك زكريا احمد والا لا؟  
- ايوه..

- خلاص! تبقى انت ما فيش غيرك.. عايزني اصدقك انت واكذب "الميري"!

واصر الجندي على اقتياده الى القسم.. وبعد جهد استطاع ان يثبت لهم انه ليس الشخص المطلوب، وثبت ان "زكريا احمد" صاحب القضية "ارتيست" بسيط في فرقة منيرة المهدي.. ومن يومها اطلق على نفسه "زكريا خريستو" حتى يتفادى الوقوع في اشكالات نتيجة لتشابه الاسماء!

الغلاء.. الغلاء!

ودعى الحضور الى مائدة ناعت بحمولتها مما لذ وطاب.. ولا ادري كيف انتقل الحديث الى التموين، والغلاء، وارتفاع الاسعار، وازمة المساكن.. فانطلق الاستاذ زكريا يروي ذكرياته ايام زمان.. فقال انه يذكر ان كبار الكتاب في مصر كالمويلحي الكبير، والشيخ علي يوسف، وغيرهما قاموا بحمله شعواء على الحكومة لارتفاع سعر الرغيف وطالبوا بتخفيضه رحمة بالفقراء.. فخفضت الحكومة ثمنه من مليم ونصف الى مليم واحد فقط!.. وكان الرغيف يزن مقدار رغيفين مما يباع الان، فضلاى عن انه مصنوع من القمح الخالص..

وقال احد كبار السن من الحاضرين:

- نعم.. اذكر هذا العهد تماما.. فقد كنا نشترى بالمليم رغيفا صغيرا، وخمس طعميات، وطبق سلطة، وحزمة "كرات" او "فجل" وعاد الشيخ زكريا يقول:

- كانت الخمسة قروش تكفي للعشاء، والنزهة، وتمضية السهرة.. فالعشاء عند الحاتى لم يكن يكلف اكثر من ١٥ مليما، والتجول ساعة بعربة حنطور بقرش صاغ، وكوبة البيرة باربعة مليمات، وحضور حفلة تمثيلية بخمسة عشر مليما، والعودة على ظهر حمار اصيل بالباقي!

وسألت الشيخ زكريا:

- وكيف كانت اجور المساكن في ذلك العهد؟  
فاجاب قائلا:

- كانت ارخص من التراب واذكر ان سيد الصفتي المطرب، كان يستأجر فيلا بحديقة غناء في شارع شسبرا بخمسين قرشا في الشهر!..

وكان بالحديقة نحو خمسة عشر نوعا من الفاكهة يتمتع هو بثمارها.. وكان البيت يؤجر من بابه بعشرين قرشا او اقل، اما الشقة المؤلفة من اربع غرف فلم يكن اجارها يتجاوز عشرة قروش!



على غير ميعاد.. التقى في دار النائب المحترم عبد المجيد عبد الحق بك ليفيق من اهل الفن، والادب، و"النكتة".. وقد جاء كل منهم ليقابل صاحب الدار في امر خاص.. فلم يكد يتم القاء بينهم حتى قال عبد المجيد بك فجأة.. كمن ينتبه الى امر فاتة:

- لادي مكشوفة قوي يا جماعة.. كل واحد منكم جاء لوحده كأنه ما عندوش خبر.. مع انكم "طابخينها" سوا.. انتو فاهمين انها حانقوت علي؟..

وعبثا حاول الحاضرون اقتناعه.. فقد اصدر على رأيه.. ولكن عندما قالت له المطربة شهرزاد: "طيب وحياء عنيه".. نظر الى عينيها فلم يلبث ان تلاشى اصراره، واعلن انه آمن بان الاجتماع جاء مصادفة.. وان المصادفة احسن من الف "رانديفو"!

واستاذن مضيفنا الكريم برهة بدعوى انه سيخلع عنه "بدلة الشغل" ليستبدل بها "بدلة الضيافة".. وبعد دقائق اقبل يرتدي الزي البلدي الاثنيق، فابدى الحاضرون اعجابهم بثوب الضيافة المزعوم.. واخذوا يستفسرون عن ثمن كل قطعة منه. فانضح ان قيمته تو ازي قيمة بدلتين.. وقال الاستاذ زكريا احمد.

- انا عارف ان اللبس ده غالي لأنى كنت بالبسه زمان.. امال انا عملت افندي من شوية؟..

وعمد الاستاذ عبد المجيد بك الى تغيير "الاسطوانة" فسأل زكريا:

- ازي ابنك يعقوب؟ لسه برضه بيخالفك؟

فرقع يديه قائلا:

- ابني يعقوب.. ده انا مسميه "غلطة الزواج"!

وطفق زكريا يروي الكثير عن متاعب الاولاد.. من ذلك انه انتهر ولديه يوما ووجهما تويخا شديدا وهددهما بالطرد من البيت فاخذ ولداه يتهامسان باللغة الانجليزية التي لا يعرف منها الاب شيئا، فتوهم انهما يسخران منه.. وثار تائثرته، فلما سألاه عن سبب ثورته قال:

- او لا: مش من حسن الادب ان نتحدثنا امامي بلغة "ما استلطفهاش كثير" ..

ثانيا: اللغة الانجليزية اللي بنتقنحوا بيها دي.. انا اللي دافع ثمنها. فما يصحش انشتم بفلوسي!

و"نكشته" المطربة شهرزاد قائلة:

- انا سمعت انك كنت زمان مسمى نفسك "زكريا خريستو".. فهل ده صحيح؟

فاجابان هذا الحادث صحيح.. فقد كان طيلة حياته "مبسوطا" لانقراده باسم لا يشاركه فيه غيره..

الى ان فوجئ يوما ما بشيخ الحارة يصحبه جندي بوليس وطالباه بدفع ٢٥ جنيتها متجمد نفقة زوجته التي طلقها، والا اقتاداه الى السجن!

وانكر زكريا انه طلق زوجته او انها طالبته



المطربة شهر زاد تقلد مصور « الاثنيين » ، وتحاول التقاط صورة للاستاذ عبد المجيد بك .. وقد قام الشيخ زكريا بدور «المخرج».. ورغم ذلك لم يقدر للصورة ان ترى « النور » لسبب خارج عن ارادة « المخرج » ، وهو ان المطربة لا تعرف التصوير!



اقترح الاستاذ عبد المجيد بك على الشيخ زكريا أن يسمعه لحنا ..  
فاختار الشيخ زكريا لحنا راقصا ، هزت نغماته الفنانة « سعاد  
فوزى » - التي ترى الى يساره - فراحت تتأهب لفواصل  
من الرقص ، أخذت تمهد له بالتصفيق على « الوحدة » ..

- يا سلام!.. شوف يا اخي السنين بتفوت  
قوام ازاي!

xxx

واقترح الاستاذ عبد المجيد بك على الشيخ  
زكريا ان يسمعه احد الحان الشيخ سيد  
درويش، فامسك بالعود وانطلق يشدو  
تصاحبه المطربة شهرزاد في دويتو "بديع  
انتشى منه الحاضرون.. وهزت النغمات  
الفنانة "سعاد" فقدمت فاصل رقص  
على نغمات عود زكريا، بينما امسك  
الحاضرون "الوحدة" بالتصفيق.. فاستحالت  
الجلسة الى "جلسة انسجام" ورات شهر  
زاد "مصور" الاثنان يقوم بمهمته، فقالت  
انها "زمان" كانت بتصور كويس قوي.. وتود  
الان لو التقطت صورة للاستاذ عبد المجيد  
وهو بالملابس البلدية.

الأثنين والدنيا / آذار - ١٩٥٠

وقد علق عبد العظيم عبد الحق على هذه  
القصة بقوله:

- دي لازم كانت عايزاه يلبس جديد من يوم  
الزواج.. الى "الاربعةين"!

وانتقل الحديث الى الثراء المفاجئ الذي غمر  
طائفة من فئاني العصر الحاضر في السنين  
الاخيرة، وانطلق شيخ الملحنين الاستاذ  
زكريا يروي ما صادفه من المفارقات في خلال  
عمله معهم.. فقال:

× كان احد المطربين الشعبيين يسمى  
المونولوج "مينالوج" فافهمه الشيخ زكريا  
انها "مونولوج" لا "مينالوج" .. فسهم المطرب  
لحظة ثم قال:

- هيه النحوى بتاعها كده؟  
× وظهر احد المطربين يوما ومعه "قم  
سيجارة" قديم، وراه للشيخ زكريا فسأله من  
اين اشتراه فاجاب:

- ده سي عبده الحمولي قدمه لي هدية.  
- لكن ده عبدة الحمولي مات من سبعين سنة؟  
فلم يشأ المطرب ان ينهزم.. بل اجاب مكابرا:

فاهدت اليه ليلة زواجه اربعين طقما للملابس  
البلدية!



سعر الفن!

واستمر الحديث عن "زمان" واهل زمان..  
وتطرق الى الوسط الفني في ذلك العهد، فتبين  
ان ارباح الفنانين الحالية لا تعد شيئا مذكورا  
بجانب الارباح التي كان يجنيها الفنانون  
في ذلك الحين.. كان اولاد الذوات يقصدون  
الى الملاهي والمسارح وكل منهم يمتطي  
حماره "الملاكي" الذي يزدان ظهره "ببردة" من  
القطيفة الثمينة التي تشيع فيها النقوش  
الفضية، وتتدلى منها عناقيد وفروع من  
الفضة تحدث رنيننا جميلا مترنا كلما نقل  
الحمار خطواته.. وكان يقف امام الملاهي  
فريق من حراس الحمي كالفرقة الذي يتولى  
الان حراسة السيارات فيسلم كل منهم حماره  
الى الحارس ليعنى به حتى يعود بعد السهرة  
لاستلامه..

ويجلس اولاد الذوات في ملابسهم البلدية  
الجميلة الثمينة ليستمعوا الى المطربة مثلا،  
فاذا اعجبت احدهم آهة، او "قفلة"، او حركة..  
اخرج قبضة من قطع "البنتو" الذهبية -  
والقطعة نصف جنيه ذهب - ونثرها تحت  
اقدام المطربة، فيحذو الاخر حذوه، وتقوم  
المنافسة بين اولاد الذوات على نشر الذهب  
اعرابا عن اعجبهم، فاذا انتهت الوصلة عمد  
الخدم الى "كنس" الذهب وجمصه، وتسليمه  
الى المطربة!.. وكان في العادة لا يقل عن مائة  
جنيه، وقد تحتدم المنافسة فيرتفع الرقم الى  
ثلاثمائة!

ومما يذكر ان نصيب المطربين المذكور لم يكن يقل  
عن المطربات.. فقد كان كل منهم يحظى برعاية  
احد الاغنياء، او احدى المعجبات الثريات..  
من ذلك ان المطرب القديم "الصفدي" كان ينعم  
بمكانة كبيرة في نفوس بنات الذوات.. وقد  
تزوجته احداهن،

# أم المصريين .. بنت الكفاح



بزوجها، حريضة على توفير كل ما يساعده على اداء رسالته في سبيل وطنه، كانت تعد له بنفسها ثياب الخروج كل صباح: البذلة، والجورب، والقميص، والكرافت التي تتلاءم كلها في ذوق منسجم، وتعاونه على ارتدائها.

وكانت عنايتها بزوجها المجاهد لا تنسيها واجبها كربة بيت.. فهي تحرص دائما على اعداد ما يحبه زوجها من الوان الطعام، واحب الوانها الى سعد مربي البرتقال و"طبق البصارة" ..

وفي ايام اقامتها مع سعد في منفاه كانت تعد له السمك في الصباح، وتقدم في الظهر والمساء ما تعرف انه يحبه او يقترحه من الوان الطعام.

وكانت ام المصريين حريضة، بعد وفاة الزعيم الكبير، على ان يحتفظ حزب الوفد بوحده، فكانت كثيرة ما تدعو اعضاءه الى بيت الامة ليتبادلوا الافكار، ويتعرفوا على مختلف وجهات الرأي في ما يعرض لهم من شؤون الوطن واحداث السياسة، وكثيرا ما كانت ترد في اجتماعات الوفد في بيت الامة، كلمة سعد الماثورة عندما قال: "ان مثل الوفد كمثل غرفة محملة على اربعة عمد، اذا تصدع احدها، انهارت الغرفة على من فيها..".

والمقربات من صديقات ام المصريين، يذكرن انها كانت ترد امامهن في كثير من المناسبات، وخاصة لتشهد القاء المعاهدة التي ابرمت من اجل مصر، وان يلقبها الرجال الذين ابرموها..!

وها قد الغيت المعاهدة، والغاها الرجال الذين ابرموها، وانبتت مصر تعمل لحريتها.. لقد تحققت امنية ام المصريين، وفي هذه الايام التي ترفع فيها مصر علم الكفاح، ينحني ابناء مصر تحية المكافحة الاولى في ثورة الجهاد: ام المصريين..!

الاثنين والدنيا/

تشرين الثاني - 1951

وقد تحملت عناء وجهها لتحضر الاجتماع الكبير الذي عقد في شبوا، في بيت ناظرة احدي المدارس، للاشتراك في وضع برنامج للسيدات المصريات اللواتي سيقابلن "رشي باشا" يطلبن منه ان يقدم استقالة وزارته ما دامت عاجزة عن تحقيق رغبات الشعب. وقد حضر هذا الاجتماع اكثر من مائتي سيدة تتولى كل منهن رئاسة لجنة في الحي الذي تسكنه، واتخذت المجتمعات قراراتهن، ثم اذاعتها كل واحدة على لجنتها، وفي اليوم المتفق عليه، خرجت مظاهرات الضخمة في موكب كانت تنضم اليه لجان الاحياء التي يمر بها.. وكانت مظاهرات تاريخية، مشيت فيها سيدات مصر سيراً على الاقدام، مرتديات الملاءات اللف والبراقع، يطفن بالاحياء فيثرن الحماسة ويشعلن عواطف الوطنية. وكانت ام المصريين زوجة بارة

المستعمرين الانجليز في قلوب الناشئ، وبين طالبات المدارس، ولهذا كانت - رحمها الله - تحب لقاء الناظرات والمدارس، وتحرص على حضور كل اجتماع يمثل فيه، لتبث فيهن رسالتها، وتشرح دورهن في كفاح بنات مصر لحرية مصر..



وفي غمرة جهاد المرأة المصرية لقضية بلادها، تنبته ام المصريين الى وجوب مقاطعة البضائع الانجليزية، ودركت خطر هذه الحركة على الاعضاء فاسرعت تؤلف اللجان من السيدات، وتنظم الدعوة لحركة المقاطعة، وتشرف على طبع المنشورات والنداءات.. وقد دامت حركة المقاطعة طيلة ثلاث سنوات، وظهرت المرأة المصرية فيها وطنية صادقة، فقاطعت منتجات المستعمرين الى درجة تبلغ التقشف، فامتنعت عن استخدام الفحم وانواع كثيرة من الصابون ومعدات التجميل، وهكذا نجحت حركة المقاطعة، وتوقفت حركة البيع تماما في محلات البضائع الاجنبية فافلس كثير منها، وبدل الباقون اسماءهم باسماء وطنية وبضائع وطنية..! وكانت "ام المصريين" تدرك بثاقب نظرها تقع الاعتماد على ناظرات المدارس المصرية ومدرساتها في خدمة قضية الوطن وبث روح الوطنية، والبطولة، وكراهية

كانت الثورة المباركة عام 1919، عقب اعتقال الزعيم الخالد سعد زغلول واخاونه ونفيهم الى مالطة، هي الشعلة التي جمعت ابناء مصر على الثورة في وجه المناصب المستعمر، ودفعت المرأة المصرية للخروج من اسر التقاليد والحجاب لتقوم بنصيبها في الكفاح لحرية الوطن واستقلاله.. وقد كانت "ام المصريين" اول من وضعت لأخواتها المصريات البرامج والفت للجان لتنظيم جهود المرأة المصرية ايام الثورة والجهاد. وعندما سافرت الى قريتها في منفاه عام 1922، كانت اللجان التي افتها من السيدات الوفديات، تسير على خطى مرسومة ونظام دقيق، وتؤدي دورها المشهود في تاريخ الكفاح..

وهي التي نظمت خطة العمل للجنة توزيع المنشورات السرية المؤلفة من عقائل وانسات كبار رجال الوفد، وقد نجحت هذه اللجنة في القيام بواجبها نجاحا حير قوات الانجليز وافسد كثيرا من خططهم العدوانية المدبرة..

تقول السيدة فهيمة ثابت - إحدى صديقات ام المصريين وزميلاتها في السفر الى سعد وزملائه في المنفى:

"كانت ام المصريين تزودنا بتعليماتها وتوجيهاتها الحكيمة كلما اجتمعنا في لجنة توزيع المنشورات السرية التي كانت تعقد في بيت الامة، وكنا يجعل بيوت العضوات مركزا للتوزيع في المناطق القريبة حولها، ولم يكن السفور قد اصبح تقليدا مشاعا للمرأة المصرية، فكنا نسير مرتديات الملاءة اللف والبرقع او الدشمك، ثم نطوف ليلا لنوزع المنشورات ونلقي بها من فتحات البيوت وتحت الابواب، وفي الصباح المبكر ندخل مكاتب الموظفين في المصالح والادارات، لنضع عليها المنشورات، او على الاصح التعليمات الصادرة من بيت الامة ليعرفها كل مصري ويعمل بما فيها تنفيذا لحركة الكفاح الكبرى في سبيل الوطن.."



WWW. almadasupplements.com

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فخرى أريم

نائب رئيس التحرير

علي حسين

الايخراج الفني

خالد خضير



طبعت بمطابع مؤسسة المدى



للاعلام والثقافة والفنون



## مصحة "عربي" عند سميرة احمد

ونامت السيدة الريفية ليلتها في منزل الاسرة.. وفي الصباح دخلت عليها سميرة لتجدها جالسة في الفراش وفوق رأسها كتاب! فسألتهما عما تفعله.. فاجابت السيدة بانها كانت تود ان تتعلم "العربي" حتى تستطيع قراءة الصحف ولكنها كانت تحجم لاعتقادها ان التعليم صعب.. وانها لم تكن تظن انه سهل الى هذه الدرجة بحيث يكفي ان تحمل الكاب فوق رأسها فتتعلم! وسميرة احمد من مواليد ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٦.. وحاصلة على الشهادة الابتدائية من مدرسة الالهامية بالعباسية.. مخطوبة لمحام صعيدي.. وزنها ٥٣ كيلو جراما.. وطولها ١٦٠ سنتيمترا.. وهوايتها الخاصة كتابة رسائل الحب.. لخطيبها طبعاً!

الذي ربحه زربانلي مقابل خسائره في الفيلم السابق.. ثم بدأ يعد النجمة الجديدة للسينما فراح يعلمها قواعد التمثيل من جديد.. وبعض اللغات.. والاتيكييت واصول المشي.. حتى بدأت تلمع... وفي الفترة التي كانت تتعلم فيها سميرة احمد اصول المشي، كانت تحمل كتابا فوق رأسها وتسير به في المنزل مدة طويلة حتى تتدرب على الاحتفاظ بتوازنها وهي تسير.. وذات يوم دخلت المنزل سيدة ريفية من معارف الاسرة.. فوجدت سميرة تروح وتجيء والكتاب فوق رأسها.. فسألتهما ماذا تصنع؟ وقالت سميرة باقتضاب - حتى لا يقع الكتاب - انها تتعلم!

بدأت حياتها الفنية من القاع.. فوفقت في صفوف الكومبارس منذ سبع سنوات وفي كل يوم كانت تصعد في سلم المجد درجة.. فعهد اليها بالادوار القصيرة وبدأت تلفت النظر.. وقفزت سميرة احمد مجموعة من درجات السلم دفعة واحدة عندما وقع عليها الاختيار للاضطلاع بالدور النسائي في فيلم "من عرق حبيبي" .. وبعد تصوير الفصل الاول في هذا الفيلم، اعترضت المنتج عقبات مالية فاشترى منه زربانلي القصة والمناظر التي تم تصويرها.. ثم عرض الفيلم.. وسقط ولكن سميرة احمد نجحت! وبدأ زربانلي يرعاها فنيا.. حرر معها عقدا لمدة خمس سنوات.. وكان هذا العقد هو كل التعويض

الجيل / كانون الثاني - ١٩٥٦

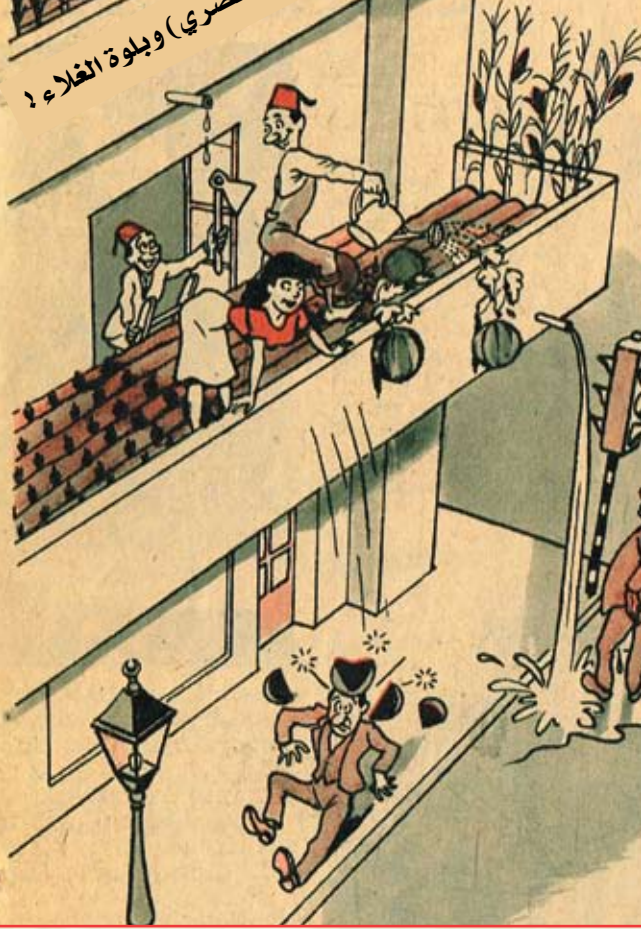
# كيف نكافح الغلاء



الحدائق المعلقة.. تعني عن سؤال (الخضري) وبلوة الغلاء!



الدجاجة الواحدة يمكن ان تكفي الاسرة اسبوعا!



(سد النفس) لتوفير الطعام... فن واجب التعلم!



تعميم (الجنونات) والبيجمات بين موظفي الحكومة!



ثوب الزوجة.. يكفي لكسوة أفراد العائلة كلهم!